

تفسير السمعاني

@ 279 @ (^ يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا (7) قال رب أنى) * * * * .

قوله تعالى : (^ يا زكريا إنا نبشرك بغلام) معناه : قلنا : زكريا إنا نبشرك . . .
وقوله : (^ بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) يعني : من تسمى باسمه . فإن قيل : وأي فضيلة له في هذا ؟ قلنا : فضيلة التخصيص ، وقيل : فضيلة تسمية □ إياه بهذا الاسم . وفي الآية قول آخر : هو أن قوله : (^ لم نجعل له من قبل سميا) أي : شيئا ومثلا ؛ فإنه لم يذنب ، ولم يهمل بذنوب ، وما من أحد إلا وقد أذنب أو هم بذنوب . وقد روي هذا عن النبي في خبر مسند أنه قال : ' ما من أحد يأتي □ يوم القيامة إلا وقد أذنب أو هم بذنوب غير يحيى بن زكريا ، ثم أخذ عودا صغيرا من الأرض وقال : ما كان له إلا مثل هذا ' والخبر غريب .